المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الاربعون في الشجاعة وثمرتها والحروب وتدبيرها وفضل الجهاد وشدة البأس والتحريض على القتال وفيه فصلان .

الفصل الأول .

في فضل الجهاد في سبيل ا وشدة البأس .

قد أثنى ا تعالى على الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ووصف المجاهدين فقال تعالى (إن ا يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وندب إلى جهاد الأعداء ووعد عليه أفضل الجزاء والرأي في الحرب أمام الشجاعة قال رسول ا الحرب خدعة وقال ما من قطرة أحب إلى ا تعالى من قطرة دم في سبيله أو قطرة دمح في جوف ليل من خشيته وسمع رجل عبد ا بن قيس Bه يقول قال رسول ا إن الجنة تحت ظلال السيوف فقال يا ابا موسى أنت سمعت رسول ا يقوله قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل .

وكتب أبو بكر الصديق Bه إلى خالد بن الوليد اعلم أن عليك عيونا من ا ترعاك وتراك فإذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة ولاتغسل الشهداء من دمائهم فإن دم الشهيد يكون له نورا يوم القيامة وعن انس Bه قال قال رسول ا